تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة البقرة - الآيات : 178 - 179

منقول من كتاب ( زبدة التفاسير )

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ، ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون

( البقرة : 178 - 179 )

شرح الكلمات:

كتب عليكم القصاص : كتب: فرض، والقصاص: إذا لم يرض ولي الدم بالدية ولم يعف.

في القتلى: أي بسبب القتل، والقتلى: جمع قتيل وهو الذي أزهقت روحه فمات بأي آلة.

الحر : الحر خلاف العبد والعبد، هو: الرقيق المملوك.

فمن عفي له من أخيه شيء : فمن تنازل له ولي الدم عن القود إلى الدية أو العفو.

فاتباع بمعروف : فالواجب أن تكون مطالبة الدية بالمعروف بالرفق واللين.

وأداء إليه بإحسان : وأن يكون أداء الدية بإحسان خاليا من المماطلة والنقص.

ذلك تخفيف من ربكم : أي ذلك الحكم العادل الرحيم وهو جواز أخذ الدية بدلا من القصاص تخفيف عنكم من ربكم إذ كان في شرع من قبلكم القصاص فقط أو الدية فقط، وأنتم مخبرون بين العفو والدية والقصاص.

فمن اعتدى بعد ذلك : يريد من أخذ الدية ثم قتل فإنه يتعين قتله لا غير.

القصاص : المساواة في القتل والجراحات وفي آلة القتل أيضا.

حياة : إبقاء شامل عميم، إذ من يريد أن يقتل، يذكر أنه سيقتل فيترك القتل فيحيا، ويحيا من أراد قتله، ويحيا بحياتهما خلق كثير وعدد كبير.

أولي الألباب : أصحاب العقول الراجحة، واحد الألباب: لب: وهو في الإنسان العقل.

لعلكم تتقون : ليعدكم بهذا التشريع الحكيم لاتقاء ما يضر ولا يسر في الدنيا والآخرة.